



The Role of Voluntary Obedience for The Taxpayers to Find End to Tax Evasions in Iraq

أ.م.د. نضال رؤوف أحمد
المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية – جامعة بغداد

أنور عباس ناصر
باحث

المستخلص

للامتثال الطوعي أهمية كبيرة لدى أدارات الأنظمة الضريبية المختلفة وهذا يعني تأدية المكلف ما عليه من التزامات ضريبية طوعية فهو اعلم الناس بدخله إذ يقوم بأعداد حساباته الختامية وتقديمها مع نماذج معينة معدة من قبل الإدارة الضريبية وتسديد مبلغ الضريبة المترتب بدمته بشكل مباشر وفق الدخل الذي قام بتحديدده مما له الأثر في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي وبالتالي يؤدي إلى زيادة الحصيلة الضريبية وتحقيق العدالة للمكلف وخزينة الدولة .

Abstract

The Voluntary Obedience has great importance for the modern taxes systems and its management and this is meant the taxpayer whom in charge to pay of his taxes obligations voluntarily , he is very known of himself whereas he prepared his finishing accountings and present them as samples prepared by taxes management and settle the tax sum directly according to specified income , which has an impact to find end to tax evasion as result lead to increase the tax income and achieve the justice for the taxpayer and the state treasury .

المقدمة :

يركز موضوع البحث حول تحقيق امتثال أو إذعان ضريبي لدى غالبية أفراد المجتمع من المكلفين وهو أمر في غاية الصعوبة لأنه يرتبط بعوامل عديدة منها الإدارة الضريبية التي لها الدور الكبير في نجاح أداء إي نظام ضريبي يفترض بأنه ذو ثغرات قانونية قليلة ويمكن إصلاحها لذلك يكون من الضروري الاهتمام بتحسين أدائها بما يعمق الثقة بينها وبين دافعي الضرائب ويرفع من مستويات هذا الامتثال الطوعي من خلال التطبيق العادل للقوانين الضريبية والتعامل مع المكلفين بوضوح وشفافية وتطوير عمليات الحصر والتقدير الضريبي إلى جانب تطوير نظام المعلومات الضريبية الخاص بالهيئة وفروعها ورفع كفاءة العاملين لديها كل هذه الأمور من شأنها أن تولد دافعاً لدى المكلف لدفع الضريبة المترتبة عليه وبدافع ذاتي من لدنه دون شعور بأن الدولة تستقطع جزء من أمواله دون حق , على الرغم من إن مستوى الامتثال الضريبي لدى بعض دول العالم كبير استناداً إلى الثقافة الضريبية التي يتمتع بها أفراد المجتمع هناك على عكس ما موجود لدينا لكن إذا توجهنا إلى معالجة كل الانحرافات والسلبيات التي تعرقل تحقيق ذلك وبالتالي نصل إلى تحقيق مستوى معين من الامتثال الضريبي نحاول أن نحسن مستواه مستقبلاً حتى يصل إلى مستوى عالٍ أنذاك لذلك يتضمن البحث عرض لمشكلة البحث

وكذلك أهميته وهدفه وعرض لفرضياته ولمنهج البحث وعرض لطرائق جمع البيانات وكذلك عرض لمجتمع وعينة البحث ثم عرض الدراسات السابقة ثم تناول البحث عرض الاطار النظري للضريبة من حيث تعريف الضريبة وبيان اهدافها ثم تعريف وعاء الضريبة وبيان طرق تقديره وسعر الضريبة ومن ثم استعراض الامتثال الطوعي من حيث تعريفه والعوامل المؤثرة في تحقيق الامتثال الطوعي ودوره في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي ومن ثم عرض الجانب العملي للبحث ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات.

- منهجية البحث

يعرض هذا المبحث منهجية البحث التي تمثل المسار الميداني والطريقة العلمية المنظمة لتحديد مشكلة البحث وسبل معالجتها واختبار فرضيات البحث وتحقيق أهدافه وبيان أهميته

1-1 مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بأن الهيئة العامة للضرائب تعاني من ضعف الإمتثال الطوعي لدى المكلفين بدفع الضريبة حيث لا يؤدي المكلف ما عليه من التزامات ضريبية وبالتالي يؤثر سلباً على الحصيلة الضريبية نتيجة حالات التهرب الضريبي .

1-2 أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من خلال محاولة التوصل الى الليات او خطوات تمهد للامتثال الطوعي لدى المكلفين بغرض مساعدة القائمين على تطبيق قانون ضريبة الدخل العراقي بما يحقق الأهداف التي تسعى الضريبة إلى تحقيقها وصولاً إلى تعظيم الإيرادات الضريبية والحد من التهرب الضريبي لدى بعض المكلفين عن طريق نشر الوعي بينهم .

1-3 أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

أ-الوقوف على مفهوم الامتثال الضريبي ونشره بين المكلفين للحد من ظاهرة التهرب الضريبي لدى البعض منهم
ب-التعرف على دور التوعية الضريبية للمكلفين في رفع مستوى الالتزام بتقديم الاقرار الضريبي لتحقيق الامتثال الضريبي من قبلهم .

ت - التعرف على المشكلات والظروف السائدة التي تواجه المكلفين والليات التغلب عليها وأسباب عدم توجههم إلى الإمتثال الضريبي .

1-4 فرضيات البحث : يستند البحث الى الفرضيات الآتية :

أ - هناك علاقة بين الإمتثال الطوعي للمكلفين وبين الحصيلة الضريبية .

ب - هناك علاقة بين التهرب الضريبي وبين الحصيلة الضريبية .

ت - هناك علاقة بين الوعي الضريبي وبين الحصيلة الضريبية .

1-5 منهج البحث :

يهدف اختبار فرضية البحث سيتم الاعتماد على أسلوب المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب العملي .

1-6 طرائق جمع البيانات : يعتمد البحث على مجموعة من المصادر وكما يأتي :

أ- الجانب النظري : تم الاعتماد على الكتب والبحوث والدوريات والانترنت، فضلاً عن آراء المختصين في مجال موضوع البحث من أساتذة أكاديميين .

ب- الجانب التطبيقي : تم الاعتماد على الاستبانة كأداة احصائية في البحث التي صممت بعدها احد وسائل جمع البيانات للبحث .

1-7 مجتمع وعينة البحث :

تم اختيار مجتمع وعينة البحث من ضمن الكادر الوظيفي للهيئة العامة للضرائب وفروعها من مخمنين او موظفي السلطة المالية ومن خارج اطار الهيئة العامة للضرائب وفروعها وهم المكلفين الضريبيين .

1-8 دراسات سابقة

تناولت هذه الفقرة عرض موجز لاهم ماتناولته بعض الدراسات العراقية التي تمكن الباحث من جمعها والاطلاع عليها والتي ترتبط بموضوع البحث وبالشكل الاتي :

-دراسة الراوي , 2008

عنوان الرسالة : العوامل التي تؤدي الى تهرب مكلفي ضريبة الدخل في العراق .
الجهة المقدم اليها : بحث دبلوم عالي معادل للماجستير في الضرائب , مقدم الى المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد , 2008.

هدف الدراسة : إذ ان الدراسة سلطت الضوء على اهمية ضريبة الدخل في تمويل الخزينة العامة للدولة بالأموال اللازمة ومن ثم التعرف على الاسباب التي تؤدي الى التهرب من ضريبة الدخل من قبل المكلفين وكذلك ركزت الدراسة على جانب واحد هو مكلفي ضريبة الدخل . اهم الاستنتاجات : وجود بعض الثغرات في قانون ضريبة الدخل يؤدي الى استغلالها من قبل المكلفين للتهرب من الضريبة . اهم التوصيات : معرفة الاسباب الحقيقية التي تدفع الى لجوء المكلفين للتهرب من الضريبة

دراسة الشافعي , 2005

عنوان الرسالة : العوامل المؤثرة في حصيلة ضريبة الدخل في العراق . الجهة المقدم اليها : بحث دبلوم عالي معادل للماجستير في الضرائب , مقدم الى المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد , 2005.
هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى تحديد العوامل الرئيسية والثانوية المؤثرة في الحصيلة الضريبية واعتبرت الدراسة التهرب الضريبي احد العوامل الاساسية في تأثيرها على الحصيلة الضريبية . اهم الاستنتاجات : ضعف الوعي الضريبي لدى المكلفين يزيد حالات التهرب والامتناع عن دفع الضريبة لعدم ادراك المكلفين بواجب دفع

الضريبة وعدم شعورهم بنتائج ما يدفعونه من ضرائب الى الدولة .اهم التوصيات : العمل على زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين الخاضعين للضريبة والذي يؤدي الى انخفاض الحصيلة الضريبية .

2- الاطار النظري للضريبة

تعد الضرائب أهم مورد من موارد الإيرادات العامة في العصر الحديث وهي ابرز تعبير عن السلطة السيادية للدولة , ويمكن قياس كفاءة وفاعلية الدولة في بسط نفوذها وقوانينها في مدى قدرتها على إخضاع الأفراد في دفع الضريبة وهذا جزء من التعبير عن هبة الدولة وسيادتها , ولهذا ينمو ويتطور النظام الضريبي في ظل الدولة القوية الاكثر تنظيماً لان الدولة عادة ماتستخدم الضرائب كاداة للسياسة المالية ليس فقط لتحقيق اهداف اقتصادية بل السعي لتحقيق اهداف اجتماعية او سياسية (الهيتي وآخرون , 2006 : 92) .

1-2 : تعريف الضريبة

سعى الكثير من الكتاب إلى وضع تعاريف للضريبة منها ان الضريبة تعد استقطاع نقدي تفرضه السلطات العامة على الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين وفقاً لقدراتهم التكلفة بطريفة نهائية وبلا مقابل بقصد تغطيه الأعباء العامة ولتحقيق تدخل الدولة (الخطيب وشاميه : 2003 : 33) .

2-2 : أهداف الضريبة : تسعى الدولة من خلال فرض الضرائب إلى تحقيق جملة من الأهداف :

أ - الأهداف المالية : إن الهدف الأساس من الضريبة في معظم الدول هو الحصول على مورد مالي لتمويل النفقات العامة (رمضان , 2002 : 32) . وتحويل أموال من القطاع الخاص إلى القطاع العام (Simon & Nobes, 2001: 10) . حيث تعد الغاية المالية من الغايات التقليدية للضرائب خاصة في مرحلة الدولة الحارسة لتمويل نفقات الدفاع والأمن والصحة (العلي , 2011 : 125) .

ب - الأهداف السياسية : تهدف الضريبة الى تحقيق أهداف سياسية من خلال عقد اتفاقيات تنص على شروط المعاملة بالمثل لمنع الازدواج الضريبي (الهيتي وآخرون , 2006 : 116) .

ت - الأهداف الاقتصادية : وتعتبر هذه الأهداف من أهم أهداف الضريبة في عصرنا الحاضر, فالضريبة لا تستقطع دون أن تثير انعكاسات على الاستهلاك والإنتاج والادخار والاستثمار, لذلك تقوم الحكومات بإستخدام الضريبة لتوجيه سياستها الاقتصادية ولحل الأزمات التي قد تتعرض لها (الخطيب وطافش, 2008 : 26) .

ث -الأهداف الاجتماعية : تستخدم الضريبة في تحقيق التوازن الاجتماعي والعدالة الاجتماعية بين افراد المجتمع من خلال اعادة توزيع الدخل بينهم وكذلك للحد من استهلاك بعض السلع الغير مرغوب بها اجتماعياً كالكحول والسكائر (ألكبي , 2008 : 4) .

2-3 : وعاء الضريبة : يقصد بوعاء الضريبة هو المادة او المال او الشخص الخاضع للضريبة ويمكن القول هو المنبع الذي تستقطع الدولة منه الضريبة او الضرائب المختلفة او ما هو يخضع للضريبة (الزبيدي , 2008 : 21) .

2-4 : طرق تقدير وعاء الضريبة

لابد من بيان الاساليب التي يمكن من خلالها الوصول الى المادة الخاضعة للضريبة وتقدير قيمة هذه الضريبة , حيث تحتل مشكلة الاختيار بين هذه الاساليب اهمية كبيرة بسبب العوامل المؤثرة على عدالة النظام الضريبي ومستوى كفايته اذ يجب الاخذ بأساليب لاتخل بهذه العدالة او تضعف من تلك الكفاءة , وسنتناول بعض اهم هذه الانواع المتبعة في الهيئة العامة للضرائب :

أ- **التقدير الإداري المباشر**: وتستخدم هذه الطريقة في حالة عدم تقديم إقرار من قبل المكلف أو عدم القيام بمسك دفاتر وحسابات منتظمة حيث يقع كجزاء على المكلف من جراء ذلك (**خطاب, 300:2010**) .

ب - **التقدير الذاتي** : وتقوم فكرة كشف التقدير الذاتي على أساس تقدير المكلف مقدار الضريبة المستحقة عليه بنفسه عند تعبئته للكشف الذي يوزع على المكلفين حسب أوضاعهم القانونية , إذ يمتاز هذا الأسلوب بأنه يخفف العبء عن الإدارة الضريبية , ويبسط إجراءات العمل فيها , ويخفف العبء عن المكلف لأنه يقلل من الإجراءات الروتينية (**عفانه والقطاونة والجدع, 2004: 82**) .

ت - **طريقة التقدير بموجب الضوابط السنوية (الأرباح الافتراضية)** : ونتيجة التباين الواضح في تقدير مدخولات المكلفين من قبل المضمن نفسه أو من قبل عدة مضمنين لذات المهنة والتي تمتاز بظروف متشابهة نشأت في سنة 1978 فكرة وضع ضوابط تحدد مقدار دخل بعض المهن يسترشد بها المضمن , بحيث تجعل تقديراتهم موحدة أو متقاربة وللحد من التواطؤ الذي قد يحدث بين بعض المضمنين والمكلفين (**فروود, 1999** : 25) .

ويرى الباحث انه بالرغم من تعدد طرق التقدير الضريبي إلا انه قد بينت التجارب إن طريقة التقدير الذاتي هي أنسب الطرق لتعزيز الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية ومراقبي الحسابات لأن المكلف هو أعلم شخص بما يملكه من إرباح متأتية من دخله الخاضع للضريبة وبالتالي تقدير ضريبته على الوجه الأكمل وبما يعزز زيادة الإيرادات الضريبية خدمة للدولة وللصالح العام .

2-5 : **سعر الضريبة (معدل الضريبة)** : بعد ان يتم تحديد وعاء الضريبة لابد من تحديد مقدار الضريبة وبعبارة اخرى يتطلب الامر تحديد ما يمكن اقتطاعه من ذلك الوعاء كضريبة وهو ما يعرف بسعر الضريبة والذي يمكن تعريفه بأنه نسبة الضريبة الى وعائها (**العلي , 2009: 151**) .

2-6 : الامتثال الطوعي

لم يصل الفرد في إيه دولة من الدول إلى التحرر من أنانيته بصورة كاملة بحيث ينظر إلى الإلتزام بدفع الضرائب على انه واجب وطني مقدس لا يحتمل المخالفة أو المقاومة ومن الطبيعي توقع ذلك من جانب المكلفين بدفع الضرائب وإبدائهم نوعاً من المقاومة التي تتخذ رد فعل يسعى للدفاع عن مصالحهم الشخصية إما بتفادي الضريبة كلياً أو في الأقل بالتقليل من نطاق الإقتطاع الضريبي المفروض عليهم (**عتلم, 1998: 150**) .

2-6-1 : مفهوم الإمتثال الطوعي : يعرف بقدرة واستعداد دافعي الضرائب للامتثال للقوانين الضريبية والتي

تحددها الأخلاق والبيئة القانونية وغيرها من العوامل الظرفية في وقت ومكان معينين (palil, 2010: p2) .

2-6-2 العوامل المؤثرة في تحقيق الإمتثال الطوعي : إن مسألة تحقيق الامتثال الضريبي في غاية الأهمية لمختلف الدول وعندما تحلل هذه المشكلة فأن هناك عوامل عديدة مؤثرة في تحقيق هذه الغاية منها عوامل مرتبطة بالمكلف وأخرى مرتبطة بالهيئة العامة للضرائب وأخرى مرتبطة بالدولة وبالتالي سوف نستعرضها بشكل مختصر (عبد الغفور , 2008 : 32) :

أ - العوامل المرتبطة بالمكلف : وهي العوامل ذات الصلة المباشرة بالمكلف إتجاه مسائلة الضريبة وتتمثل بالاتي - البعد الوطني للضريبة :

أن البعد الوطني للضريبة يضع أداءها في مقدمة واجبات المواطنة وواجب إطاعة القانون وتنفيذ احكامه , وبالتالي فأن الإخلال بهذا الواجب الوطني لا بد أن ينظر إليه على انه موقف غير مقبول يتنافى مع المسؤولية الاجتماعية والوطنية للفرد تجاه المجتمع والوطن (الخرسان, 2006 : 60) .

- المستوى الأخلاقي لأفراد المجتمع : أن أداء الأشخاص المكلفين بدفع الضرائب المستحقة عليهم هو تعبير عن ممارسة المسؤولية لكل مكلف في المحافظة على وطنيته بتوريد نصيبه من الإيرادات العامة للدولة والتي تصرف على تغطية نفقاتها العامة , وبهذا المعنى يصح القول إن المستوى الأخلاقي لمواطني دولة ما رفيع إذا ما التزم المواطنون بالتزامهم الضريبي (عناية, 1991: 252) .

- العامل الديني والتعليم : إن حفظ الأمن وإقامة المشروعات الصناعية والاقتصادية ورعاية شؤون الجماعات والإفراد كل ذلك تُطالب به الدولة ولا بد من توفير المال اللازم لمواجهته والقيام به وأن أغفل المسلمون الإنفاق جاز لولي الأمر أن يطالب الأفراد بدفع ما يراه ضرورياً لسد هذه النفقات وهنا يبرز دور العامل الديني في تشجيع المكلف على دفع نصيبه العادل من الإيرادات الضريبية (الوادي, 2010 : 244) . اما بالنسبة لعامل التعليم أن المدرسة تلعب دوراً مباشراً في هذا السياق لتغيير التصورات عن الضريبة بتكرار الحديث عن منافع الضريبة في مختلف المناسبات من أجل مصلحة الوطن وتوضيح الخسارة التي يتحملها المواطنين عند رفضهم الدفع (المهايني, 2010 : 367) .

- الوعي الضريبي : تمثل الدولة القوة المنظمة لشؤون المجتمع والتي تملك أعلى سلطة قانونية يخضع لها جميع الأفراد ويقع على عاتقها عبء تقديم الخدمات العامة إلى المواطنين لذلك فهي بحاجة إلى نفقات عامة يجب أن تحصل عليها من أفراد المجتمع أي يجب أن يتحمل الأفراد عبء الخدمات العامة من خلال إيمانهم بمسؤولياتهم المالية اتجاه الدولة النابعة من وعيهم الضريبي(كماش, 2006 : 185) .

ب - العوامل المرتبطة بالهيئة العامة للضرائب : وهي العوامل الخاصة بالهيئة العامة للضرائب والتي من خلالها تهدف إلى تحقيق مستوى أفضل من الإمتثال وتتمثل بالاتي :

- دور الإدارة الضريبية : إن من الأهمية بمكان أن يعتمد الجهاز الضريبي في إداء مهامه على عناصر تتمتع بالكفاءة والمهارة لتتمكن من النهوض بواجباتها على أكمل وجه , فالموظف الضريبي أسوة بغيره من الموظفين يجب أن يتحلى بمستوى معين من التعليم والدراية الفنية المطلوبة في العمل الضريبي بوصفه ممثلاً للسلطة المالية لا سيما إن وظيفته متشعبة (عبد , 2010 : 59) .

- حالات الفحص الضريبي : ويمكن زيادة التزام المكلفين ودفعهم إلى الإفصاح عن معلومات دقيقة عن حقيقة نشاطهم من خلال زيادة درجة احتمال اكتشاف المخالفة المتمثلة بإخفاء أو تشويه أو تحريف المعلومات بقصد تقليل الدخل الخاضع للضريبة اذ يكون ذلك بمثابة رادع للمكلف (Tapan,2003:p 19) .

- نظام معلومات كفاء وفعال : يعتمد نجاح المؤسسة إلى حد بعيد على المعلومات وتقوم الإدارة بتوفير الأساس اللازم لخدمة اطراف عديدة مهتمة بنشاط المؤسسة ويتم ذلك من خلال نظام معلومات يتم تصميمه بما يتلائم وظروف كل مؤسسة على حدة سواء أكانت فئات داخل المؤسسة أم خارجها (القاضي وحمدان , 2006 : 129) .

ت - العوامل المرتبطة بسياسة الدولة : وهي العوامل المتعلقة بسياسات الدولة أتجاه الضريبة كتشريع القوانين والأنظمة الخاصة بتنفيذ وتحصيل الضريبة وتتمثل بالاتي :

- سياسة الدولة الأنفاقية : وربما يبدو ذلك واضحاً في حالة عدم شعور المكلفين بالمردود الاقتصادي والاجتماعي للضرائب المدفوعة ومثال ذلك استخدام الضرائب كاداء لإعادة توزيع الدخل القومي , فإذا شعر المكلفون بهذا الهدف وكيف أن الدولة تسعى فعلاً لإعادة توزيع الدخل القومي من خلال الضرائب لصالح الطبقات الفقيرة إضافة لأدائها للخدمات العامة الملقاة على كاهلها فأنهم سيلزمون بتسديد ضرائبهم (عبد الواحد , 2000: 114)

- ارتفاع معدلات الضرائب : إن شعور المكلف بتقل الأعباء الضريبية الملقاة على كاهله يجعله مضطراً إلى البحث عن الثغرات القانونية التي تتيح له مجالات التهرب من الضريبة إن من بين الوسائل التي تتبعها الدولة لتخفيف العبء الضريبي عن المكلفين هو منح السماحات القانونية الشخصية والعائلية لهم وبما يتناسب مع قدرتهم التكلفة وبالتالي زيادة الإمتثال الضريبي لهم (عطوي, 2003:277) .

- الجزاءات وأساليب الردع : أن تعريف المكلفين وأبناء المجتمع عموماً بالعقوبات والجزاءات القانونية التي يمكن أن تترتب عليهم من جراء الإخلال بأداء واجباتهم والتزاماتهم المنصوص عليها في التشريع الضريبي فضلاً عن أهمية نشر المعلومات عن عدد المكلفين الذين تم ضبطهم في إرتكاب المخالفات الضريبية والجزاءات التي تم إيقاعها بهم له دور كبير في تعزيز الإمتثال الضريبي (أمين, 2000: 93) .

بعد ان تم التعرف على مفهوم الامتثال الطوعي وبيان العوامل المؤثرة على تحقيقه يرى الباحث ان تحقيق الامتثال يؤدي الى زيادة حصيلة الدولة من الايرادات الضريبية او العكس ان عدم تحقيق الامتثال (وجود حالة التهرب الضريبي) يؤدي الى انخفاض الحصيلة الضريبية للدول .

2-6-3 : دور الامتثال الطوعي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي :

أما ألان فسوف نتناول ظاهرة التهرب الضريبي بشيء من الإيجاز مع بيان دور الإمتثال الطوعي للمكلفين في الحد من هذه الظاهرة , التهرب الضريبي : يعرف بأنه اللجوء إلى الغش أو الإحتيال للتخلص من الضريبة أو تقليل مبلغها , ويجري ذلك اما بمحاولة الفرد إنكار وجود وعاء الضريبة أو الإفصاح عن مبلغ يقل عن المبلغ الحقيقي للوعاء (رمضان , 2002 : 55) .

أما بالنسبة إلى أنواع التهرب فيقسم التهرب إلى أنواع عديدة منها تهرب مشروع أو غير مشروع , تهرب كلي أو جزئي , تهرب داخلي أو خارجي . وسوف نتناول بالشرح التهرب المشروع والتهرب الغير مشروع اختصاراً :
أ - التهرب المشروع : وهو ما يطلق عليه أحياناً بالتجنب الضريبي ويقصد به ما يعتمد إليه المكلفون من الاستفادة مما في قانون الضريبة من ثغرات ينفذون منها للتخلص من أداء الضريبة حيث يلجأ الأفراد لهبه أموالهم على الورثة أثناء حياتهم لكي يتجنبوا ضريبة التركات التي يخضع لها ورثته بعد مماته (الخطيب وشامية , 2003 : 215) .

ب - التهرب الغير مشروع : هو مخالفة المكلف للإحكام القانونية بوسائل الغش والإحتيال للتخلص من دفع الضريبة , فوسائل التهرب غير المشروع هي مخالفات يعاقب عليها القانون وفي أغلب الأحيان تكون هذه المخالفات صريحة ومقصودة وتتضمن نية المكلف في التهرب من الضريبة حيث يعمد المكلف إلى عدم مسك السجلات لإغراض ضريبة الدخل (المهايني, 2010: 23).

أما بالنسبة إلى بيان أهمية ودور الإمتثال في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي فإن ذلك يتبين من خلال أن عوامل وأسباب التهرب هي متشابهة إلى حد ما مع أسباب عدم الامتثال فأننا عندما نعالج أسباب عدم الامتثال التي ذكرناها سابقاً فأننا سوف نجد ونعالج من ظاهرة التهرب الضريبي .

3- الجانب التطبيقي

3-1 : وصف عينة الدراسة وعرض النتائج وتحليلها (الاستبانة)

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSSvr. 20) statistical packages for social science (الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية) , بعد إن أدخلت المعلومات إليه بعد جمعها وتصنيفها وترتيبها وتحويلها إلى قيم كمية لتتفق مع المنطق الإحصائي والعلمي وقد تضمن البحث توزيع 60 استمارة على عينة من الأشخاص المشمولين بالدراسة (المخمنين والأشخاص المكلفين بدفع الضريبة) وقد تم استرجاع 51 إستبانة مع إهمال 9 إستبانات لنقص في المعلومات التي تتضمنها الإستبانة ,وقد حصل الباحث على نتائج انقسمت إلى الإحصاءات الوصفية وخصائص المتغيرات الداخلة في الدراسة وكذلك الإحصاء التحليلي لاستمارة الاستبيان بغية معرفة اتجاهات إجابات المستبنيين سواء كانوا مخمنين او مكلفين .

3-2 : بعض المؤشرات الإحصائية

سيتم تسليط الضوء هنا على بعض المؤشرات الإحصائية وهي الوسط الحسابي والانحراف المعياري لغرض معرفة اتجاه الإجابات ومستوى الإجابة والأهمية لكل فقرة من فقرات المحاور المدروسة اعتماداً على قيمة الوسط الحسابي .

أ- الإمتثال الطوعي: Voluntary Compliance:

الجدول في أدناه يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه ومستوى وأهمية كل فقرة من فقرات محور الامتثال الطوعي VOCO بشكل عام :

جدول رقم (1)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة ومعنويتها والأهمية لكل فقرة

ترتيب الأهمية	مستوى الإجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أسئلة الاستبانة (وتبدأ من السؤال الاول وتنتهي بالسؤال الثاني عشر)	المختصر باللغة الانكليزية لاسئلة الاستبانة ابتداءً من السؤال الاول وحتى السؤال الثاني عشر
7	مرتفع	اتفق	1.387	3.61	يتوجه المكلف إلى دفع الضريبة المترتبة عليه تجنباً للغرامات المفروضة عليه .	Voco 1
5	مرتفع	اتفق	1.227	3.88	إن الالتزام بالتحاسب الضريبي في موعده المقرر تحدده الأخلاق والبيئة القانونية للمجتمع .	Voco 2
6	مرتفع	اتفق	1.217	3.80	يؤدي الامتثال الطوعي من قبل المكلفين إلى زيادة فاعلية	Voco 3

	النظام الضريبي ورفع مستواه .					
Voco 4	إن شعور المواطنة لدى المكلفين يهدف إلى تحقيق الانتماء إلى الوطن من خلال دفع الضرائب كمساهمة في تحقيق أهداف الدولة المختلفة.	4.18	0.994	اتفق	مرتفع	1
Voco 5	إن إدراك أهمية الفحص الضريبي يؤدي إلى زيادة توعية المكلفين بدفع الضريبة.	3.16	1.541	غير متأكد	معتدل	10
Voco 6	إن الامتثال الطوعي سيزداد بزيادة الخدمات العامة التي تقدمها الدولة للأفراد (كالتعليم , الصحة , الطرق وغيرها) .	2.73	1.328	غير متأكد	معتدل	12
Voco 7	إن التكنولوجيا والبرامج الحديثة لإعداد الإقرار الضريبي تساعد بشكل كبير على الامتثال الضريبي .	4.10	1.025	اتفق	مرتفع	2
Voco 8	إن الجانب التعليمي والثقافي للأفراد يؤثر في مسألة الامتثال الطوعي .	4.02	1.049	اتفق	مرتفع	3
Voco 9	يجب أن تكون أسعار الضرائب معتدلة وملائمة للوضع الاقتصادي السائد في	3.51	1.405	اتفق	مرتفع	9

	البلد مع تجنب التعديلات المتكررة التي تؤثر في زيادة الأعباء المحتملة على المكلف.					
Voco 10	إن من بين العوامل المؤثرة على الامتثال هي منح الحوافز للعاملين في الهيئة مما يؤدي إلى زيادة فاعلية الأداء الضريبي وتأثيره الايجابي على الامتثال .	3.98	1.191	اتفق	مرتفع	4
Voco 11	إن نظام المعلومات الضريبية الكفوء والفاعل يؤثر بصورة كبيرة في مستوى الامتثال الضريبي من خلال عملية الحصر الضريبي للمكلفين .	3.55	1.474	اتفق	مرتفع	8
Voco 12	تسهم سرعة إنجاز المعاملات الضريبية في الهيئة على تحسين رضا المكلفين إتجاهها وبالتالي زيادة الامتثال الضريبي .	2.94	1.448	غير متأكد	معتدل	11
	محور الامتثال الطوعي	3.6209	43247	اتفق	مرتفع	

ملاحظات تخص الجدول :

إذا كان اتجاه الاجابة اتفق تماما او اتفق يكون مستوى الاجابة مرتفع .

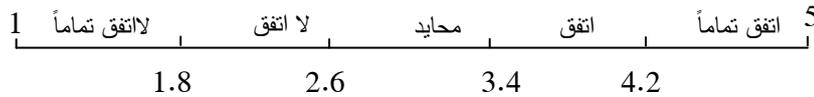
إذا كان اتجاه الاجابة غير متأكد يكون مستوى الاجابة معتدل .

إذا كان اتجاه الاجابة لا اتفق او لا اتفق تماماً يكون مستوى الاجابة منخفض .

من خلال الجدول نلاحظ إن الفقرة الرابعة جاءت بالمرتبة الأولى من ناحية ترتيب الأهمية مقارنة ببقية الفقرات بوسط حسابي مساوي إلى 4.18 وانحراف معياري 0.994 وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع , وجاءت ثانياً الفقرة السابعة وبوسط حسابي مساوي إلى 4.10 وانحراف معياري 1.025 وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع, إما المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية فكانت للفقرة السادسة وبوسط حسابي مساوي إلى 2.73 وانحراف معياري 1.328 وكان اتجاه الإجابة نحو عدم التأكد وبمستوى إجابة معتدل, إما المحور بشكل عام فكان اتجاه إجابات العينة فيه نحو الاتفاق ومستوى إجابة مرتفع وبوسط حسابي 3.621 وانحراف معياري 0.432 .

شكل رقم (1)

شكل توضيحي للجدول



$$\frac{4}{5} = 0.8$$

ما يخص الكسر اعلاه فانه المعتمد في معرفة اتجاهات الاجابة من اتفق او غير متأكد او لا اتفق وكمثال ما يخص الفقرة الرابعة من اسئلة الاستبانة (المظلمة) في الجدول اعلاه حيث كان الوسط الحسابي لها يبلغ 4.18 وهو يقع في الشكل التوضيحي رقم (1) في خانة اتفق وبعد الرقم البياني (3.4) , اما ما يخص الارقام البيانية المقسم من خلالها الشكل اعلاه فكانت خانة لا اتفق تماماً هي تكون ابتداءً بالرقم 1.8 ,

$$\text{اما خانة لا اتفق تكون } 2.6=1.8+0.8$$

$$\text{اما خانة محايد تكون } 3.4=0.8+2.6$$

$$\text{اما خانة اتفق تكون } 4.2=0.8+3.4$$

ب - التهرب الضريبي : Tax veasion

الجدول التالي يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه ومستوى وأهمية كل فقرة من فقرات محور التهرب الضريبي TAVE بشكل عام :

جدول رقم (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة ومعنويتها والأهمية لكل فقرة

ترتيب	مستوى	اتجاه	الانحراف	الوسط	أسئلة الاستبانة (وتبدأ من	المختصر باللغة
-------	-------	-------	----------	-------	----------------------------	----------------

الأهمية	الإجابة	الإجابة	المعياري	الحسابي	السؤال الاول وتنتهي بالسؤال الثاني عشر)	الانكليزية لاسئلة الاستبانة ابتداءاً من السؤال الاول وحتى السؤال الثاني عشر
6	مرتفع	اتفق	1.392	3.94	نشر الوعي الضريبي بين أفراد المجتمع يساعد على تقليل حالات التهرب الضريبي .	TAVE 1
7	مرتفع	اتفق	1.153	3.90	أحد أسباب التهرب الضريبي هو ضعف كفاءة الإدارة الضريبية .	TAVE 2
2	مرتفع	اتفق	1.102	4.16	من بين أسباب التهرب الضريبي هو عدم الثقة بعدالة إجراءات التحاسب الضريبي وشفافيتها .	TAVE 3
1	مرتفع	اتفق بشدة	1.086	4.31	من بين أسباب التهرب الضريبي هو الشعور بعدم الاستفادة من الضريبة .	TAVE 4
11	مرتفع	اتفق	1.476	3.69	إن وضع الية من قبل القائمين بعملية الفحص الضريبي يساهم في معالجة التهرب الضريبي .	TAVE 5
9	مرتفع	اتفق	1.381	3.82	تساهم طريقة التقدير الذاتي بشكل كبير في تقليل التهرب	TAVE 6

	الضريبي لدا المكلفين .					
TAVE 7	يعاني التشريع الضريبي العراقي من كثرة التعديلات وعدم وضوحها والتي تشكل نقطة ضعف يتهرب منها المكلف .	3.78	1.254	اتفق	مرتفع	10
TAVE 8	إن صعوبة القيام بالتدقيق الميداني على سجلات المكلفين نظراً للظرف الأمني أدى إلى زيادة حالات التهرب الضريبي .	3.86	1.357	اتفق	مرتفع	8
TAVE 9	إن الحجز الاحتياطي لأموال المكلف من قبل السلطة المالية يحد من حالات التهرب الضريبي .	4.06	1.066	اتفق	مرتفع	3
TAVE 10	تعد نظرة بعض أفراد المجتمع للمتهرب ضريبياً على أنه نوع من الذكاء والتميز ساهم في زيادة مشاكل الهيئة في مكافحة التهرب الضريبي .	3.43	1.360	اتفق	مرتفع	12
TAVE 11	عدم أقتناع المكلفين بالضريبة (العامل النفسي) ناتج عن عدم عدالة الضريبة الذي يؤدي إلى التهرب منها.	3.98	1.288	اتفق	مرتفع	5

TAVE 12	مراعاة أحوال المكلفين وظروفهم المعيشية يحسن العلاقة بين الهيئة والمكلف وهذا له أثر كبير في نفسية المكلف وبالتالي الحد من التهرب الضريبي	4.04	1.113	اتفق	مرتفع	4
	محور التهرب الضريبي	3.9150	33561	اتفق	مرتفع	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إن الفقرة الرابعة جاءت بالمرتبة الأولى من ناحية ترتيب الأهمية وبوسط حسابي مساوي إلى 4.31 وانحراف معياري 1.086 وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق تماما على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع , وجاءت ثانيا الفقرة الثالثة بوسط حسابي مساوي إلى 4.16 وانحراف معياري 1.102 وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع, إما المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية فكانت للفقرة العاشرة وبوسط حسابي مساوي إلى 3.43 وانحراف معياري 1.36 وكان اتجاه الإجابة نحو الاتفاق وبمستوى إجابة مرتفع, إما المحور بشكل عام فكان اتجاه إجابات العينة فيه نحو الاتفاق ومستوى إجابة مرتفع وبوسط حسابي 3.915 وانحراف معياري 0.336 .

ت - الوعي الضريبي: Tax awareness

الجدول الاتي يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه ومستوى وأهمية كل فقرة من فقرات محور الوعي الضريبي TAAW بشكل عام :

الجدول رقم (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة ومعنويتها والأهمية لكل فقرة

ترتيب الأهمية	مستوى الإجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أسئلة الاستبانة (وتبدأ من السؤال الاول وتنتهي بالسؤال السابع)	المختصر باللغة الانكليزية لاسئلة الاستبانة ابتداءً من السؤال الاول وحتى السؤال

السابع						
TAAW 1	يعد الوعي الضريبي ضرورة ملحة لكل من الادارة الضريبية والمكلف ومراقب الحسابات .	4.12	0.864	اتفق	مرتفع	2
TAAW 2	غياب الوعي الضريبي لدا غالبية المكلفين يجعل عملية التحاسب الضريبي ذات طابع صعب .	3.92	1.197	اتفق	مرتفع	3
TAAW 3	ينبغي التعاون بين المؤسسات الحكومية في نشر الوعي الضريبي بين المكلفين .	3.82	1.244	اتفق	مرتفع	5
TAAW 4	على الادارة الضريبية توعية المكلفين بأهمية الايرادات الضريبية في تمويل الموازنة.	4.16	1.102	اتفق	مرتفع	1
TAAW 5	نشر وتوضيح القوانين والتعليمات ذات العلاقة بالضرائب في الصحف والمجلات تعتبر ضرورة اساسية في توعية المكلف .	3.78	1.137	اتفق	مرتفع	6

1	مرتفع	اتفق	1.007	4.16	TAAW 6	ضرورة استحداث برنامج اذاعي خاص بالضريبة .
4	مرتفع	اتفق	1.102	3.84	TAAW 7	نشر الوعي الضريبي بين افراد المجتمع يساعد على تحفيز المكلفين على اداء واجباتهم الضريبية بشكل طوعي .
	مرتفع	اتفق	0.34995	3.9720		محور الوعي الضريبي

عن طريق الجدول أعلاه نلاحظ إن الفقرتين الرابعة والسادسة جاءت بالمرتبة الأولى من ناحية الأهمية وبوسط حسابي مساوي إلى 4.16 وانحراف معياري 1.102 و 1.007 على التوالي وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع , وجاءت ثانيا الفقرة الأولى وبوسط حسابي مساوي إلى 4.12 وانحراف معياري 0.864 وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع, أما المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية فكانت للفقرة الخامسة وبوسط حسابي مساوي إلى 3.78 وانحراف معياري 1.137 وكان اتجاه الإجابة نحو الاتفاق وبمستوى إجابة مرتفع, أما المحور بشكل عام فكان اتجاه إجابات العينة فيه نحو الاتفاق ومستوى إجابة مرتفع وبوسط حسابي 3.972 وانحراف معياري 0.35.

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1 الاستنتاجات :

لقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات وكالاتي :

- 1- زيادة حالات التهرب الضريبي في معظم فروع العراق وذلك بسبب عاملين يكادان أن يكونان معاً إلا وهما عامل انخفاض الوعي الضريبي في معظم مناطق العراق مع تردي المستوى الأمني بالإضافة الى قلة الخدمات المقدمة من قبل الدولة لمواطنيها , وهذا ما تم التوصل اليه من خلال التطبيق الميداني في الهيئة العامة للضرائب
- 2- إن عدم كفاية فاعلية التدقيق الضريبي الميداني لسجلات أو مستندات المكلفين أدى إلى انخفاض مستوى الإمتثال الضريبي (أي وجود حالة التهرب الضريبي) وبالتالي انخفاض الحصيلة الضريبية وهذا ما تم التوصل اليه من خلال إجابات المستبشرين في الفقرة (8) من محور التهرب الضريبي .

3- قلة الحوافز المادية والمعنوية الممنوحة إلى موظفي الهيئة وفروعها وهذا ما تم التوصل اليه من خلال إجابات المستبئين في الفقرة (10) من محور الإمتثال الطوعي.

4- ضعف الحس الوطني أتجاه الواجب الضريبي حيث تم الأستنتاج في أكثر الأحيان إن المكلف يتوجه إلى دفع الضريبة المترتبة عليه تجنباً للغرامات التي قد تفرض عليه أو بهدف استمرار نشاطه وهذا ما تم التوصل اليه من خلال إجابة المستبئين في الفقرتين (1) و(4) من محور الإمتثال الطوعي .

4-2 التوصيات :

من خلال ما تم أستنتاجه يوصي الباحث :

- 1- لكي تنجح الدولة في أختيار النظام الضريبي الأمتثل الذي يليي طموحات المجتمع وتحقيق أهدافه لابد لها من الإحاطة الكاملة بأهداف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية , حيث إن الامتثال الطوعي سيزداد بزيادة الخدمات العامة التي تقدمها الدولة للإفراد كالتعليم والصحة وغيرها .
- 2- العمل على زيادة نطاق فاعلية عملية التدقيق الضريبي الميداني ودعم اللجان المتخصصة به مادياً وأمنياً مما يؤدي بالنتيجة النهائية إلى زيادة الإمتثال الطوعي .
- 3 - العمل بنظام الحوافز المادية المناسب لموظفي الضرائب بحيث تكون هذه الحوافز متناسبة مع ما يقوم به هؤلاء الموظفين من اعمال وكذلك يتلاءم مع طبيعة ما يقع على عاتقهم من مسؤولية وتقليل حالات الفساد الاداري ان وجدت .
- 4- فرض وزيادة العقوبات الرادعة والكافية لمكافحة التهرب الضريبي مع ضرورة العمل على توعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم الضريبية وبشكل دائم من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المختلفة حتى يكون المكلف مدركاً لدوره في المساهمة في تمكين السلطة من تقديم أفضل الخدمات لمواطنيها .

المصادر

الكتب العربية :

- 1 - إلهيتي والخشالي , نوزاد عبد الرحمن ومنجد عبد اللطيف , المدخل الحديث في اقتصاديات المالية العامة , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , 2006 , ط1 .
- 2 - الخطيب وشامية , خالد شحادة واحمد زهير , أسس المالية العامة , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , 2003 . ط1 .
- 3 - رمضان , إسماعيل خليل إسماعيل , المحاسبة الضريبية , دار الكتب للطباعة والنشر , بغداد , 2002 , ط1 .



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 35 الفصل الثاني لـ 2016 دور الإمتثال الطوعي للمكلفين في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي في العراق

- 4 - العلي , عادل , المالية العامة والقانون الضريبي , إثراء للنشر والتوزيع , عمان , 2011 , ط.2
- 5 - الخطيب وطافش , خالد شحادة ونادية فريد , الأصول العلمية والعملية في المحاسبة الضريبية , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان , 2008 , ط.1 .
- 6 - ألكعبي , جبار محمد علي , التشريعات الضريبية في العراق , بغداد , 2008 , بلا طبعة .
- 7 - الزبيدي , عبد الباسط علي جاسم , وعاء ضريبة الدخل في التشريع الضريبي , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان , 2008 , ط.1 .
- 8 - خطاب , عزمي احمد يوسف , الضرائب ومحاسبتها , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان , 2010 , ط.1 .
- 9 - عفانة والقطاونة والجدة , عدي وعادل واحمد , الجديد في المحاسبة الضريبية , دار وائل للنشر , 2004 , ط.1 .
- 10 - العلي , عادل , المالية العامة والقانون المالي والضريبي , الجزء الأول , المالية العامة والقانون المالي , إثراء للنشر والتوزيع , عمان , 2009 .
- 11 - عتلم , باهر محمد , اقتصاديات المالية العامة , مطبعة مركز التعليم المفتوح , مصر , 1998 , بلا طبعة .
- 12 - عناية , غازي , الاقتصاد الإسلامي , الزكاة والضريبة - دراسة مقارنة , الجزائر , منشورات دار الكتب , 1991 .
- 13 - الوادي , محمود حسين , مبادئ المالية العامة , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , 2010 , ط.2 .
- 14 - المهاني , محمد خالد , التهرب الضريبي وأساليب مكافحته , المنظمة العربية للتنمية الإدارية , بحوث ودراسات , كلية الاقتصاد , جامعة دمشق , 2010 .
- 15 - القاضي وحمدان , حسين ومأمون , نظرية المحاسبة , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2006 .
- 16 - عبد الواحد , السيد عطيه , مبادئ واقتصاديات المالية العامة , دار النهضة العربية , القاهرة , 2000 .
- 17 - عطوي , فوزي , المالية العامة , النظم الضريبية وموازنة الدولة , منشورات الحلبي الحقوقية , بيروت , لبنان , 2003 , بلا طبعة .

الرسائل والأطاريح :

- 1 - أمين , عبد الله محمود , تقويم فاعلية نظام التحاسب الضريبي لضريبة الدخل في العراق , أطروحة دكتوراه محاسبة , كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2000 .



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 35 الفصل الثاني لـ 2016 دور الإمتثال الطوعي للمكلفين في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي في العراق

- 2 - الراوي , عروبة معين , العوامل التي تؤدي الى تهرب مكلفي ضريبة الدخل في العراق , بحث دبلوم عالي معادل للماجستير في الضرائب , المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية , جامعة بغداد , 2008 .
- 3 - الشافعي , علاء حسين علوان , العوامل المؤثرة في حصيلة ضريبة الدخل في العراق , بحث دبلوم عالي معادل للماجستير في الضرائب , المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية , جامعة بغداد , 2005 .
- 4 - عبد الغفور , طه حميد , تحليل واقع التهرب الضريبي في العراق وسبل معالجته , دراسة تطبيقية لعينة من مكلفي ضريبة العقار في العراق , بحث دبلوم عالي معادل للماجستير في الضرائب , المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية , جامعة بغداد , 2008 .
- 5 - فرهود , صبيحة برزان , مدى توافر الدقة والمصادقية في اعتماد الضوابط السنوية الصادرة من قبل الهيئة العامة للضرائب كأساس للوصول إلى الدخل الخاضع للضريبة , رسالة دبلوم عالي في المحاسبة الضريبية , كلية الإدارة والاقتصاد , جامعة بغداد , 1999 .

المجلات والبحوث :

- 1 - الخرسان , محمد حلو داود , تحسين الإذعان الضريبي عن طريق نظام التقدير الذاتي في العراق بالمقارنة مع الدول المتقدمة , بحث مقدم إلى مؤتمر الإصلاح الضريبي الذي إقامته وزارة المالية , الدائرة الاقتصادية , بغداد , 2006 .
- 2 - كماش , كريم سالم , الوعي الضريبي في العراق أسباب التدني وسبل النهوض , بحوث أعمال مؤتمر الإصلاح الضريبي الذي نظمته وزارة المالية بالتعاون مع شركة بيرنك بوينت للفترة من 21 - 22 /11/2006 , وزارة المالية , الهيئة العامة للضرائب , بغداد , 2006 .
- 3 - عبد , خالد حامد , النظام الضريبي والإدارة الضريبية في العراق واقع وتوجهات , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة , ملحق العدد الرابع والعشرون / نيسان / 2010 , وقائع ورشة العمل الضريبي بين كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة والهيئة العامة للضرائب للفترة من 12 - 13 / شباط / 2010 .

المصادر الاجنبية :

- 1 - James , simon & nobles , christopher , the economics of taxation ,(principles , policy and practice 7 th ed) , uk . 2001 .
- 2 - mohd rizal palil , tax knowledge and compliance determinants in self assessment system in Malaysia , athesis submitted to the university of Birmingham for the degree of doctor of philosophy , 2010 .
- 3 - Tapan k .sarker – improving tax compliance and self assessment in Bangladesh , international bureau of fiscal documentation , 2003 .